

دور العولمة في تغير القيم الاجتماعية

دراسة ميدانية لعينة من الطلبة كلية التربية كلالر

أ.م.د. حسين إسماعيل علي Hussen.ismael@gmail.com
جامعة كرميان / كلية التربية

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٥/٩/١٣ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٥/١٢/٧

الكلمة المفتاحية : العولمة Keyword : Globalization

الملخص :

فالعولمة وعن طريق وسائلها المتعددة كالانترنت والبث الفضائي ، من ارقى ما توصل اليه العقل البشري في العصر الحديث وهي تستعمل جوانب ايجابية وسلبية ولا يختلف اثنان على ان هذه المخترعات لو استخدمت في الخير ونشر العلم وتدعيم القيم الاجتماعية والاخلاقية لكان لها دور ايجابي والعكس صحيح ، ومن هذا المنطلق قمنا بهذا البحث ، فالبحت يتكون من ثلاثة فصول وكل فصل من ثلاثة مباحث فالفصل الاول هو الاطار النظري للدراسة ، والفصل الثاني تناول ابعاد العولمة وانعكاساتها على المجتمع ، والفصل الثالث هو الجانب الميداني للدراسة ، كانت عينة البحث عينة عشوائية منتظمة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية في كلالر ، وشملت الدراسة الميدانية فرضية رئيسة وثلاث فرضيات ثانوية وتم تحقيق كل الفرضيات الرئيسية والثانوية وذلك باستخدام (اختبار كاً) ، واخيراً تم مناقشة فرضيات الدراسة ونتائج البحث ، والتوصيات والمقترحات ، ومن ثم ذكر المصادر وخلاصة البحث باللغة والانكليزية .

The Role of globalization in changing the social values
A field study of a sample of student in Collage of Kalar

Asist. Proff.Dr. Hussein Esmael Ali
University of Garmian
Collage of Education
Department of Psychology

Abstract :

The research aims at identifying the extend of the effect of Globalization on the social values and how it changes them negatively in the social construction of the society.

The research also deals with the mechanisms of the globalization and its social reflects on the values system of the society. It consists of three chapters and each one contains three sections, In the first chapter, the researcher studies the theoretical frame of the study including the scientific concepts.

The second chapter deals with the reflects of removing Globalization on the society . The field aspect of the study is in chapter three and there is a main hypothesis and three secondary hypotheses in it. The main hypothesis as well the three secondary ones is achieved.

The sample includes hundred (100) students of both male and female sex of the college of Education – Kalar and the study of the sample was arbitrary .

The research then discusses the hypotheses of the study and the results of it.

Finally the researcher ends the study with some recommendations, suggestions and the bibliography of the research.

المبحث الاول
الاطار النظري للدراسة
المبحث الاول
مشكلة الدراسة واهميتها واهدافها
اولاً : مشكلة الدراسة

العولمة هيمنت على العالم سياسياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً واعلامياً ، وأنك لو خرجت من باب بيدك فسترى كل مظاهر العولمة امامك في الشارع والمحلات والناس ايضاً بعدما كانت العادات والتقاليد في الماضي تمارس تأثيراً وفي داخل بيتك ايضاً قوياً على مسالك الناس واساليب حياتهم اصبحت الان مهمشة وضعيفة ولاستطيع ان تقوم بادائها كما كان في السابق ، لذلك تعد هذه مشكلة ونحن كباحثين نحس بها لذلك نحاول ان نسلط عليها الضوء ونحلها ، فان الاحساس بوجود المشكلة هو الخطوة الأولى باتجاه حلها ، وتكمن مشكلة الدراسة في الاثار السلبية التي تتركها العولمة على المنظومة القيمية للمجتمع وكيف تؤثر على ثقافتنا المحلية .

ثانياً :- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ضرورة ان يدرس الباحثون ظاهرة العولمة المستندة الى وسائل الاعلام الحديثة ووسائل الاتصال وشبكة الانترنت التي تؤثر على البناء الاجتماعي للمجتمع ، وفي ظل الاوضاع السائدة فاننا يجب ان ندرس ونحلل هذه الظاهرة لنصل الى نتائج يمكن عن طريقها ان نقلل من تأثيرات العولمة على المجتمع ، وخاصة المجتمعات التي في طريقها الى التطور والتقدم ، لذلك يمكن ان نحدد أهمية الدراسة في النقطتين الاتيتين :-

١- انها تشكل جانباً نظرياً يستفيد منها المختصون في ميدان العلوم الاجتماعية بشكل خاص ، وعن مدى التأثير الذي تمارسه آليات العولمة في تغير القيم الاجتماعية .

٢- تسهم هذه الدراسة في اثارة انتباه الناس عن حجم التحدي الذي تشكله العولمة والذي تتركه على قيم الناس وارتباط الناس ببيئتهم الاجتماعية والحضارية .

ثالثاً : اهداف الدراسة

١- التعرف على مضمون هذه الظاهرة (العولمة) ودراستها بشكل منهجي وعلمي من اجل التوصل الى معرفة الحقائق الكامنة وراءها .

٢- وضع هذه الظاهرة على طاولة النقاش وذلك للتعرف على بعض مخاطرها الاجتماعية والحضارية على المجتمع .

٣- التعرف على اهم العناصر التي تعتمدها العولمة في تغير القيم الاجتماعية .

٤- وتهدف الدراسة الى معرفة نظرة الطالب الجامعي الى مفهوم العولمة وتأثيراتها على البناء الاجتماعي للمجتمع .

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم العلمية

يستلزم عند تحديد مفاهيم الدراسة اختيار المفاهيم الموجهة لخدمة اغراض الدراسة (ابراهيم ، ١٩٨٥ : ٤٧) والمفاهيم الذي ينوي الباحث تحديدها هي :-

١- الدور The Role

يسلط الدور الاضواء على حقوق الافراد وواجباتهم التي تترتب على مراكز ومكانات يشغلونها في البناء الاجتماعي ، ونظراً لهذه الأهمية فهو يعد من المفاهيم المهمة في علم الاجتماع وعلم النفس والانثربولوجيا (مذكور ، ١٩٧٥ : ١٦٥) .

يعرفه بدوي (بانه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد في حين يشير المركز الى مكانة الفرد في الجماعة فان

الدور يشير الى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز) (احسان الحسيني ،
١٩٨٢ : ١١٦ : ١٧٣) .

٢- العولمة Globalization

اشير الى مصطلح العولمة لأول مرة في الستينات على لسان العالم
السوسيولوجي الكندي (مارشال ماك لوهان) عندما صاغ مفهوم (القرية
الكونية) (بدوي ، ١٩٨٦ : ٣٣٥) وفي كتابه (حرب وسلام في القرية
الكونية) الذي اكد من خلاله .

١ التسميات حول مفهوم العولمة فمنهم من اطلق عليها (العولمة) ومنهم من
اطلق عليها (الكونية) في حين اطلق عليها اخرون (الكوكبة) ومصطلح العولمة
هو الترجمة لكلمة (Globalization) المشتقة من كلمة (Globe) ومعناها
الكرة الارضية وقد اطلق بعض علماء الاجتماع في مجال التحديث (Global
Culture) الثقافة العالمية (توفلر ، ١٩٩٠ : ٣٦٥) . وهذا المفهوم يشير الى
شيئين معاً هما ، انكماش العالم ، وزيادة الوعي في العالم (دودري ، ٢٠٠٠ :
١٣٨) .

ويرى بعض الباحثين ان العولمة تأتي على وزن (فوعلة) فهي اشبه
بالنمذجة اي فرض نموذج معين من ثقافة او قيم او فكر او اقتصاد على الاخر
عن طريق التقدم العلمي والابداع في مجالاته وتطبيقاتها التي يتحكم بنتائجها
راس المال والقوة المسيطرة (روراني ٢٠٠٠ : ١٢٣) . ومن هنا فان العولمة
في ابعادها ومفاهيمها تمثل محاولة فرض سيطرة قيم وعادات وثقافات المجتمع
الغربي والمجتمع الامريكي على وجه الخصوص على دول العالم الاخرى
بشكل يؤدي الى خلط الثقافات والحضارات واذابة خصوصيتها الاجتماعية
والثقافية فضلا عن تهميش العقائد الدينية (ياسين ٢٠٠١ : ٣٠ - ٣٢) .

وقد ذهب البعض الى ان العولمة هي عملية أحتياح للثقافات الاخرى ،
وإذا كان لهذه الثقافات من بقاء فسيكون بقاء فلكلورياً ، لذلك يعرف
(روزوناو) العولمة ((انها علاقة بين مستويات متعددة للتحليل الاقتصادي
والثقافي والايولوجي)) (علي ١٩٨٨ : ١٩) . اما الدكتور (برهان غليون))
فيجد ان العولمة هي ((حالة ديمناميكية جديدة تبرز داخل دائرة العلاقات
والمكتسبات التقنية والعلمية .

٣- التغير الاجتماعي Social change

يشير مصطلح التغير الاجتماعي الى صور التباين في المجتمعات
البشرية كافة ، ويعد ((وليم اوكبرن)) اول من اشار الى هذا الموضوع في
كتابه الشهير ((التغير الاجتماعي)) عام ١٩٢٢ ، وفيه ميز بين التغير في الثقافة
المادية والتغير في الثقافة غير المادية وما يترتب على سرعة التغير في الجانب

الاول وبطء التغير في الجانب الثاني وهذا ما اسماه بمشكلة التخلف او الهوة الثقافية ((cultural lag)) (شريف ، ١٩٨٥ : ١٩٩) .

وقد تعددت تعريفات التغير الاجتماعي ، حيث عرفه ((جينز بيرغ)) (بأنه يتجسد في التحول الذي يحدث في البنى المجتمعية ووظائفها والتي تصاحبها تغيرات في الادوار الاجتماعية للأفراد (بلقزيز ، ١٩٩٩ : ٢٦) . وهناك من يعد التغير بانه ((نوع من انواع التطور الذي يحدث تأثيراً في النظام الاجتماعي الا انه اوسع من عمليات التطور والتغير هنا لا يخضع لادارة معينة وانما يحدث نتيجة تيارات وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية تتداخل مع بعض ويؤثر بعضها ببعض)) (عبله ، ٢٠٠٣ : ١٥) . فالتغير هنا يمثل الاختلافات التي تحدث في البناء الاجتماعي لمجتمع ما وخلال فترة من الزمن فتؤثر تأثيراً ايجابياً او سلبياً في نمط علاقاته الاجتماعية ، والتغير كما هو معروف له اكثر من مظهر داخل النظام الذي يحدث فيه ، فقد يظهر على شكل تغير في السلوك الاجتماعي للأشخاص الذين ينتظمون داخل هذا النظام مثل الاسرة ، وهذا ما يسمى بالتغير المعنوي ويشمل القيم الاجتماعية والمعتقدات والافكار السائدة والاتجاهات واساليب الحياة اليومية ، وربما يتخذ تغيراً في الجوانب المادية للنظام نفسه كما هو الحال مثلاً في زيادة دخل الاسرة وزيادة رفائها (وافي ، ١٩٩٥ : ٢٥٩) . فالتغير الاجتماعي اليوم يمس ثقافة المجتمع وقيمه من خلال التيارات الفكرية المختلفة التي تواجهها مما يؤدي الى تغير القيم والمعايير التي يعتنقها المجتمع لانها لم تعد تلائم الثقافة الجديدة ، وتبقى الحقيقة الثابتة ان المجتمعات في تغير دائم مهما كانت حالتها من العزلة البدائية (فوكوياما ، ١٩٩٣ : ٢٩ - ٣٠) .

وفي اطار ما ذكرناه من تعاريف وتفسيرات لمفهوم التغير الاجتماعي يمكن ان نشق تعريفاً اجرائياً للتغير الاجتماعي بانه ((مجموعة من التحولات التي تمس حياة المجتمعات الانسانية بفعل التقدم التقني والاتصال الثقافي والحضاري ، فتصاحبها تغيرات في البنى والادارة الاجتماعية ونمط العلاقات فضلاً عن تأثيره في القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المتوارثة عن الافراد)).

٤- القيم الاجتماعية Social Values

تشير كلمة قيمة ((value)) من الناحية اللغوية الى الفعل اللاتيني (value) ومعناها في الاصل انا اقوى اوانن بصحة جيدة وهذا يعني ان القيمة تحتوي على معنى المقاومة والصلابة ، وعدم الخضوع للمؤثرات (زكريا ، ١٩٨٧ : ٤٠) . نقيض الجلوس ، والقيام بمعنى آخر وهو العزم وجاء القيام بمعنى المحافظة والاصلاح والعدل ، وحسن الطول ، تعطي نفس المعنى في اللغة الانكليزية والفرنسية (الجوهري ، ١٩٨٧ : ٤٥) . وتشتق كلمة القيمة في اللغة العربية من القيام ، وهو وحسن الاستقامة ، وتدل كلمة القيمة ايضاً على

التمن الذي يقاوم المتاع (الشناوي ، ٢٠٠١ : ١٨٩) . اما في اللغة الكوردية فهي مرادفة لكلمة (بها) اي قيمة الشيء وما هينة او ثمنه (الجابري ، ١٩٩٧ : ١٣٥) .

لذلك تشير القيم الى انها ((احكام مكتسبة من الواقع الاجتماعي يتعلمها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتؤثر في سلوكه وتعلمه ، فالصدق والشجاعة ، وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد والجماعات الصغيرة من المجتمع الذي ينتمون اليه (الدقس ، ١٩٨٧ : ١٧) . وقد اشار الى ذلك (روبرت ميرتون) الذي اكد ان القيم هي ظواهر ثقافية تساهم في ربط تماسك اجزاء البناء الاجتماعي معاً ، وفي تحقيق الوظائف الاجتماعية بما تقوم به من ضبط للسلوك وتحقيق الامتثال للمجتمع وقواعد النظام العام (عبيدات ، ١٩٩٠ : ٢٧) . وعلى هذا الاساس تحدد القيم الاجتماعية الانشطة الاقتصادية والواقع الاجتماعي والثقافي الذي يشكله الافراد في مجتمعهم (محفوظ ، ٢٠٠٠ : ١٢٥) . وهي بهذا الاطار تمثل الثقافة وروح الضبط الاجتماعي في المجتمع لما تقدمه من اداء وظيفي هام ، تشكل القاعدة التي تحكم حياة الافراد وتتخلل مختلف النشاطات التي يؤمنون بها والموضوعات التي يفكرون بها كما انها تمارس من جانب اخر ضغطاً على الافراد من اجل تشكيل قوالب سلوكية واسلوب حياتهم بما يتفق مع الطابع المميز لثقافتهم (انطو ، ١٩٨٢ : ٩٨) ومن خلال العرض السابق يمكن اشتقاق تعريف اجرائي لمفهوم القيم الاجتماعية وفقاً لدراستنا فهي ((مجموعة المثل والمعايير الاخلاقية التي يكتسبها الافراد من الواقع الاجتماعي المحيط بهم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ، فتشكل لديهم الرقيب الاساسي والمؤثر في سلوكهم ، وهذا ينعكس بطبيعة الحال في بناء شخصيتهم واستقرارهم وانسجامهم مع البيئة الاجتماعية التي ينتمون اليها مما يساعدهم على مواجهة الافكار والتيارات والقيم الداخلية التي لا تنسجم مع واقعهم وثقافتهم .

المبحث الثاني

ابعاد العولمة وانعكاساتها على المجتمع

اولاً - مراحل تطور العولمة وآلياتها

ان التطور التاريخي لظاهرة العولمة قد يسهم في سرد تاريخ تطور المجتمعات الانسانية ، لقد كانت المجتمعات الانسانية تعيش في شكل تكتلات مستقلة بعضها عن البعض ، وذلك بعد استئناس الحيوان والاعتماد على الزراعة البسيطة في اسلوب المعيشة ومع الاستمرار في التطور دخلت المجتمعات مرحلة الاقطاع ، وازدادت التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبعد اكتشاف العالم الجديد ابتكرت اولى الآلات الصناعية وكانت تلك النقطة مرحلة دخول المجتمعات الانسانية المرحلة الصناعية (الثورة

الصناعي) وهذه المرحلة تمثل بدايات التطور والتغير وتبديل القيم الاجتماعية لا سيما تحديثها في المجتمعات المتقدمة ، وبعد التطور النسبي في وسائل الاتصال والمواصلات عبر المجتمعات ، ولم يقف التطور والتعقيد بتركيبة المجتمعات الانسانية عند هذه النقطة على الرغم من وجود بعض من المفكرين الذين ادعوا ان مرحلة الراسمالية الحديثة من التطور تمثل نهاية الحركة التاريخية الديناميكية التي تمر بها المجتمعات الانسانية عبر تاريخها الطويل ومن امثال هؤلاء الياباني ((فرنسيس فوكوياما) بل زاد التطور بدرجات اكبر مما كان يتوقعه البعض في مجالات عدة منها الاتصالات والمواصلات والبحث العلمي ، وهذه المرحلة هي باختصار مرحلة العولمة ، اي جملة التطورات المعقدة التي طرأت على تركيبة المجتمعات الانسانية من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية اثر بزوغ جملة من المتغيرات جراء خروج العالم من التحديث الحضاري والاجتماعي ودخوله في مرحلة ما بعد التصنيع الثقيل والتجارة الحرة والحروب النووية (بركات ، ٢٠١١ : ٩١) .
وحدد ((رولاند روبرتسون)) المسيرة التاريخية لبروز العولمة بخمس مراحل متعاقبة هي (غليون ١٩٩٧ : ٢٨) . :-

١- المرحلة الجينية

بدأت هذه المرحلة في اوروبا في بدايات القرن الخامس عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر حيث شهدت هذه المرحلة نمو المجتمعات القومية واضعاف القيود التي كانت سائدة في القرون الوسطى ، وتحققت فيها الافكار الخاصة بالفردية والمادية.

٢- مرحلة النشوء

استمرت هذه المرحلة في اوروبا اساساً منذ منتصف القرن الثامن عشر حتى عام (١٨٧٠) فقد حدث في هذه المرحلة تحول حاد في فكرة الدولة المتجانسة الموحدة ، واخذت المفاهيم الخاصة بالعلاقات الدولية تتبلور ونشأ مفهوم اكثر تحديداً للانسانية وزادت الى حد كبير الاتفاقات الدولية وتأسست المؤسسات الخاصة والمتعلقة بتنظيم العلاقات والاتصالات بين الدول .

٣- مرحلة الانطلاق

استمرت هذه المرحلة من عام(١٨٧٠)حتى العشرينات من القرن العشرين وظهرت مفاهيم كونية مثل ((خط التطور الصحيح للمجتمع القومي)) وظهرت مفاهيم تتعلق بالهويات القومية والفردية ، وتم ادماج عدد من المجتمعات غير الاوربية في المجتمع الدولي، وبدأت عملية الصياغة الدولية للافكار الخاصة بالانسانية ومحاولة تطبيقها

٤ - مرحلة الصراع من اجل الهيمنة

بدأت هذه المرحلة من عشرينات القرن العشرين حتى منتصف الستينات ، وبدأت الخلافات والحروب الفكرية حول المصطلحات الناشئة الخاصة بعمليات العولمة التي بدأت في مرحلة الانطلاق ونشأت صراعات كونية حول صور الحياة واشكالها المختلفة.

٥ - مرحلة عدم اليقين

شهدت هذه الحقبة منذ عقد الستينات تحولات مجتمعية مهمة ادت الى اتجاهات وازمات في التسعينات ، حيث تم ادماج العالم الثالث في المجتمع العالمي وتساعد الوعي الكوني في الستينات ، وتعمقت القيم المادية وشهدت هذه المرحلة نهاية الحرب الباردة ، واصبح النظام الدولي اكثر انتشاراً وانتهى النظام ثنائي القطبية (٢٥) .

- آليات العولمة وانعكاساتها على البناء الاجتماعي للمجتمع

ان للعولمة بمختلف مستوياتها مؤسسات وادوات تعتمد عليها في ترجمة اهدافها الى سياسيات واقعية من اجل فرض ونشر هيمنة ثقافة واحدة مدروسة ، وهذه الادوات تتكون من وسائل الاتصال ، والشركات متعددة الجنسيات ، وصندوق النقد الدولي ، ومنظمة التجارة العالمية .

١ - الشركات المتعددة الجنسيات

ان ظاهرة بروز الشركات المتعددة الجنسية ظاهرة قديمة يمكن ارجاعها الى القرن السابع عشر حيث وجدت شركات احتكارية عملاقة استقلالية في مجال التجارة الخارجية مثل الشركة البريطانية للهند الشرقية وتدعى بالمتعدية الجنسية كونها تتعدى الجنسيات والحدود القومية للدول ذات السيادة (الرشيد ، ٢٠٠٠ : ٣٠) . وتقوم هذه الشركات بنشاطها متجاوزة الحدود القومية بل تعتمد في نشاطاتها على السوق العالمية ، وتقوم بتقسيم العمل في المشروع الواحد على مستوى عالمي ، حيث يتم توزيع العمليات الانتاجية جغرافياً على نطاق عالمي على اساس مميزات الموقع وتعمل على تحقيق قدر عال من المركزية في الانتاج ، ولكن مع قدر عال آخر من المركزية بالنسبة للتخطيط والتحويل والتسويق والتجدد التكنولوجي (الخراشي ، ١٩٩٩ : ٧) . ويقول الفيلسوف الاقتصادي الالمني ((ولف جانج)) ان اسوأ ما يمكن حصوله في ان تنجح مساعي العولمة لان المستفيد منها اقلية صغيرة محاطة بمجموعة متملقة لها علاقات اقتصادية مع هذه الاقلية اما بقية البشر فليس لهم الا ان يتقاتلوا فليست العولمة نادياً تأهلياً للجميع يمكن ان يدخله الغني للبحث عن فرض الاستقواء ، ويدخله الفقير للبحث عن فرصة غنى ، بل نادياً تأهلياً يدخله الاغنياء والاقوياء ولا يدخله سواهم (سيار ، ١٩٩٧ : ٣٩) .

٢ - منظمة التجارة العالمية (WTO)

لقد كان قيام منظمة التجارة العالمية في عام ١٩٩٥ تحولاً هاماً في النظام التجاري العالمي على طريق تحرير المبادلات التجارية والنشاط والاقتصادي بوجه عام على نحو غير مسبوق ، لقد ظل النظام التجاري العالمي السابق القائم على الاتفاقية للتعريف الكمركية والتجارة المعروفة باختصار بالجات (G.A-TT) التي تأسست عام ١٩٤٧ مفتقراً الى المؤسسة القانونية التي تتضمن تنفيذ احكام هذه الاتفاقية واطرها الوضع على جولة هذه الصورة لمدة (٥٠) عاما تقريبا تم خلالها عقد جولات للحقوق التجارية المتعددة الاطراف كانت اطرها حولة الاروغواي(١٩٨٦-١٩٩٤) تحولت الاتفاقية الى منظمة عالمية هي (منظمة التجارة العالمية) التي تختلف كثيرا عن الاتفاقية (الجات) من حيث اتساع نطاق تنظيمها للمبادلات التجارية ، حيث توسعت لتشمل تجارة الخدمات وحقوق الملكية بالاضافة الى تجارة السلع (اسماعيل ، ٢٠٠٥ : ٦٢) . لقد اخذت المنظمة على عاتقها العمل على انجاز برنامج طويل لتحرير التجارة في العالم كله، قوامه التحرير من القيود الكمية والرسوم الكمركية وفق مبدئين اساسيين وهما :-

المبدأ الاول : الدول الاولي بالرعاية ، ويعني ان الامتيازات الممنوحة من قبل دولة البلد يجب ان تمنح ايضا للبلدان الاخرى ويهدف هذا المبدأ الى تحقيق المساواة بين جميع الدول (عترسي ، ١٩٩٨ : ٣٩) .

المبدأ الثاني : المعاملة الوطنية ، ويقضي بان السلع المستوردة يجب ان تعامل معاملة السلع المنتجة محليا ، ويبدو ان هذه المنطقة التجارية هي ركيزة من ركائز العولمة الهدف من انشائها هو ربط الدول النامية مع الدول الصناعية برباط وثيق وذلك يجعل اسواق هذه الدول النامية مفتوحة لدخول السلع والخدمات الاجنبية وهذا بدوره يؤدي الى تغير القيم الاجتماعية في هذه البلدان(٣١) (نايف ، ١٩٩٧ : ٢٩) .

٣- صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

لقد تم انشاء هاتين المؤسستين بموجب اتفاقية (بريتون وودز) عام ١٩٤٤ ، وقد بدأ نشاطهما بالفعل في مارس عام ١٩٤٧ ، وهما من اهم آليات العولمة ، وتوجه سياسياتها الاقتصادية والاجتماعية لما يخدم مصلحة الدول الكبرى واقتصادياتها ونظامها الراسمالي ، وقد اختص صندوق النقد الدولي اساساً باستقرار العلاقات الوطنية وتصحيح الخلل في موازين المدفوعات ، في حين أهتم البنك الدولي باعادة بناء الاقتصاديات التي خربتها وتنمية المناطق الاقل نمواً (بلقزيز ، ١٩٩٩ : ٢٦) .

٤ - وسائل الاتصال

واذا كان العصر الحالي قد تميز بالتقدم العالمي الهائل الذي ادى الى تطور كبير في تكنولوجيا الاتصالات ، حيث استطاعت الاقمار الصناعية ربط

العالم بعضه ببعض من دون التأثير بآية عوائق ، فقد أصبح الإنسان يعيش مع الحدث أينما كان في نفس لحظة زمان وحدود المكان الذي وقع فيه ، فوسائل الاتصال الحديثة من قنوات فضائية وهواتف محمولة وشبكة المعلومات استطاعت وبشكل غير مسبوق ضغط الزمان والمكان حتى أصبح العالم بأسره يعيش بالفعل في اطار(القرية الكونية الصغيرة) بكل ذلك ما يعني من انتقال المعلومات (عرسان ، ٢٠٠٠ : ٨) .

ان المجتمعات الانسانية باتت تواجه اليوم عالماً بلا حواجز، فتحت فيه الفضائيات كلها لوسائل الاتصال وتدفق اعلام دول العالم بعضها على البعض ولم يعد بالإمكان التعقيم عليه او تجاهله فالיום يهبط علينا من السماء بالمعنى الفعلي وليس المجازي والسبيل الوحيد للتعامل معه مع الاثار التي سوف يعكسها في مجتمعاتنا هو التحصين الداخلي والخارجي كي نحافظ على قيمنا الاجتماعية (الفريد ، ١٩٩٨ : ٧٢) . فالعولمة تسعى الى نشر نموذج الثقافة الغربية وتهميش القيم وثقافات الشعوب الاخرى ، فهنا ثقافتنا وتقاليدنا تواجه ازمة حقيقية من خلال ما تبثه وسائل الاعلام المتطورة ، واطر ما فيها نشر الافكار المادية واشاعة ثقافة الاستهلاك والتملك بوصفهاالاساس في صياغة القوانين الاجتماعية والعلاقات وبالتالي زعزعة امنه الاجتماعي وخصوصيته الثقافية.

المبحث الثاني

العولمة وتغير القيم الاجتماعية

فالعولمة تخترق بآلياتها ثقافة المجتمع ، بما فيها البنى الاجتماعية وتفكيك القيم السائد وتصديع وحدتها الوطنية وتماسكها الاجتماعي، فضلا عن دورها في تقشي العديد من المشكلات والامراض الاجتماعية التي تضرب مساحة واسعة في المجتمع. من المعروف ان القيم الحقيقية لاي مجتمع هي قيم تخص المجتمع ذاته وليس اي مجتمع اخر ، فهي تمثل او تعبر عن المثل العليا التي تتخذها جماعة من الجماعات وتنتسب اليها ، كما ان هذه القيم الخاصة بكل مجتمع على حدة هي قيم تمتاز بالثبات النسبي اي ان هذه القيم هي ايضاً متبدلة متغيرة في نفس المجتمع ولكن هذا لا يحدث الا في فترات زمنية مختلفة ومتباعدة ، حيث ان هذه القيم لا تتبدل او تتغير بشكل سريع ومفاجيء وانما بشكل بطيء وتدرجي يكاد لا يشعر به افراد المجتمع انفسهم وخاصة في المجتمعات التقليدية والتي تمتاز بالتراث او المخزون الثقافي ذي البعد الروحي ، فهي تتغير ولكن بشكل تدرجي وبطيء مقارنة بالمجتمع الصناعي ، لكن بفضل العولمة اليوم اصبحت هذه التغيرات سريعة وغزيرة (الجراح ، ١٩٩٩ : ٣٧) . لقد أصبح واضحاً ان الاختراق الثقافي للعولمة يعمل على تهديد منظومة القيم الاصلية ويشكل نوعاً من الازدواجية الثقافية التي تجتمع فيها

تناقضات الاصاله والمعاصرة مما يؤدي الى تهميش او تغير القيم الاجتماعيه (ليلي ، ١٩٩٧ : ٦-٧) .

اذن العولمة وعن طريق آلياتها تخترق بعنف مسلح قيمنا الاجتماعيه وتهدها بالانقراض (شمس الدين ، ١٩٩٨ : ٦٢) . وربط ((اميل دوركايم)) بين هذه الاوضاع وبين ظهور حالة الضياع وهي الاحساس بانعدام الهدف او بالقنوط الناجم عن الحياة الاجتماعيه الحديثه (الكنائي ، ٢٠٠٥ : ٣٦ - ٣٧) . ولعل تيار العولمة وما صاحبها من تغيرات في ثورة المعلومات واليات العولمة المعروفة بمنظمة التجارة العالمية ، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، والشركات متعددة الجنسيات ، ووسائل الاعلام ، ادت الى فرض قيم جديدة لا تتفق في كثير من الاحيان مع قيم الافراد والمتأصلة في سلوكهم (الطبيب ، ٢٠٠١ : ١٩٩ - ٢١٧) . حيث جعل العولمة بوسائلها الحديثه تحدث صراعاً في البناء الاجتماعي وتحطم العلاقات والأواصر واصبح الفرد ذاتياً انانياً لا يفكر الا في كم المكاسب التي تعود اليه دون ان تعنيه امور المجتمع الاخرى ، وهذا التطور السريع الذي احدثته العولمة جعل ان يكون هناك تصدع في القيم والعادات والتقاليد ، حيث تزداد احتياجات الفرد مع التطورات التقنيه والتكنولوجيه الحديثه لان الفرد يطمح الى حياة مترفة من حيث الملابس والمأكل والاثاث المنزليه والحاجات الكماليه وغير ذلك عن التقنيات الحديثه (العميري ، ٢٠٠٤) .

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

المبحث الاول

اجراءات الدراسة الميدانية

اولاً :- مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني

المقصود به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة ، وقد اختار الباحث عينة عشوائية من طلبة كلية التربية في مدينة كلار (المرحلة الرابعة) من الاقسام الانسانية والعلميه

ب- المجال البشري

والمقصود به وحدة الدراسة حيث تم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة في كلية التربية بكلار ومن كل الاقسام العلميه والانسانية

ج- المجال الزمني

نقصد به السقف الزمني او الوقت الذي استغرقه الباحث لاعداد متطلبات الدراسة باكملها ، وقد امتد المجال الزمني للدراسة من ٢٠١٠/١٢/١ الى ٢٠١١/٥/٥ بما فيها توزيع الاستمارة الاستبائية واستلامها من المبحوثين

ثانياً :- فرضيات الدراسة

لفرضية الرئيسية ((تؤدي العولمة الى تغير القيم الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي للمجتمع))

الفرضيات الثانوية

- ١- للعولمة دور سلبي في تغير القيم الاجتماعية
- ٢- أليات العولمة تؤدي الى تغير القيم الاجتماعية سلباً
- ٣- توجد علاقة بين الأستخدام غير المناسب ، لأليات الثورة المعلوماتية وتغير القيم الاجتماعية

ثالثاً:- المناهج المستخدمة في الدراسة

١- المنهج التاريخي The Historical Method

المنهج التاريخي هو الطريقة التي تساعد على تعرف الظاهرة الاجتماعية بالرجوع الى خلفياتها التاريخية لتتبع نشأتها وتطورها التاريخي (نعوش ١٩٩٧ : ١١٣) . ونظراً لكون الظواهر الاجتماعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بواقع المجتمع في الماضي ، فلا بد اذن للباحث الاجتماعي من الرجوع الى الماضي لتعقب الظاهرة منذ نشأتها ومعرفة عوامل تبدلها (: Collins 1973 194) . وتغير القيم الاجتماعية من شكلها القديم الى الحديث بفضل العولمة ، واستخدمنا هذا المنهج في الفصل الاول عندما تكلمنا عن مراحل تطور العولمة.

٢- المنهج المقارن Comparative Method

نعني بالمنهج المقارن طريقة البحث التي تقارن ظاهرة علمية معينة في مجتمعات مختلفة خلال نقطة زمنية واحدة ، او مقارنة الظاهرة او العملية في المجتمع عبر مراحل زمنية مختلفة (R. Merton 1986 : 281) ، وتم استخدام هذا المنهج في هذه الدراسة لمعرفة التغيرات الحاصلة في القيم الاجتماعية مقارنة بالماضي .

٣- منهج المسح الاجتماعي Social Survey

ومع ان هناك انواعا متعددة للمسوح الاجتماعية فلقد استخدم الباحث المسح الاجتماعي بطريقة العينة وهذا النوع من المسوح هو الذي يغلب استخدامه بين الدارسين .

المبحث الثاني

اولاً :- وسائل جمع البيانات

١- الملاحظة observation

لابد للباحث أن يلاحظ كل ما يحدث في مجتمعه ، وان يكون موضوعياً في ملاحظته فالملاحظة الموضوعية كفيلة بتحقيق النتائج المطلوبة لعمله ، اي ملاحظة تصرف وسلوك واحوال المبحوثين من دون التدخل في تغير او تعديل

ما لاحظته، ولقد قدمت هذه الأداة فائدة كبيرة للباحث ، اذ عن طريقها تمكن الباحث معرفة كثير من الاشياء الغامضة .

٢- المقابلة Interview

استخدمت المقابلة لهذه الدراسة من حيث كونها اسلوباً للحصول على المعلومات الخاصة لمجتمع الدراسة ، ومن قبل شرح وتوضيح الاسئلة التي التبس فهمها على المبحوثين وكيفية الاجابة عليها بصورة دقيقة وصحيحة ، فضلاً عن بيان الهدف المنشود من الدراسة والغاية المرجوة منها.

٣- الاستبيان Questionnaire

تضمنت الاستمارة الاستبائية من (١٥) سؤالاً وذلك حسب مضمون الدراسة واهدافها وفرضياتها وقسمت الاستمارة الاستبائية الى محورين، المحور الاول يتكون من (٥) اسئلة والمحور الثاني من (١٠) اسئلة .

- اختبار صدق وثبات الاستمارة الاستبائية

- اختبار صدق اداة الاستمارة الاستبائية

ويقصد بالصدق التحقق من مدى صلاحيات فقرات الاستبيان (٤٦)، ولأجل اختبار صدق الاستمارة الاستبائية.

تم عرضها على (٥) خبراء * من اختصاصات مختلفة في علم الاجتماع وعلم النفس ، وكان درجة صدق الأسئلة (٨٣,٣٣) وهذا يدل على ان الاستمارة المعتمد عليها تتصف بالصدق العالي ، كما هو واضح في جدول (١)

جدول (١) يوضح نسبة صلاحية الاسئلة حسب اراء الخبراء بصدد موضوع ((دور العولمة في تغير القيم الاجتماعية)) من مجموع (١٨) سؤالاً .

ت	الخبراء	صالحة	غير صالحة	درجة الصدق	ارقام الاسئلة غير الصالحة
١	أ.م.د. محمود محمد سليمان	١٥	٣	٨٣.٣٣	١٨، ١٧، ١٦
٢	م.د. امير خدا كرم	١٤	٤	٧٧.٧٧	١٩ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧
٣	م.د. كه زال حسين محمد	١٦	٢	٨٨.٨٨	١٨ ، ١٧
٤	م.د. محمد حسين محمد	١٥	٣	٨٣.٣٣	١٨ ، ١٧ ، ١٦
٥	م.د. مناضل عباس قاسم	١٧	١	٩٤.٤٤	١٦

- مجموع الاسئلة الاستثمارية = (١٨) عدد الخبراء (٥)

اذن (١٨) x (٥) المجموع الكلي للاسئلة = ٩٠

- | | | |
|----------------------------|--------------|--------------------|
| ١- أ.م.د. محمود محمد سلمان | علم الاجتماع | - جامعة ديالى |
| ٢- م.د. امير خدا كرم | علم الاجتماع | - جامعة سليمانية |
| ٣- م.د. كذال حسين محمد | علم الاجتماع | - جامعة سليمانية |
| ٤- م.د. محمد حسين محمد | علم الاجتماع | - جامعة صلاح الدين |
| ٥- م.د. مناضل عباس قاسم | علم النفس | - جامعة طرميان |

- عدد الاسئلة الصالحة = $15 \times 5 = 75$
 - عدد الاسئلة غير الصالحة = (3)
 اذن النسبة المئوية لصدق الاداة = $\frac{75}{100} \times 100 = 75.00$

٢- اختبار ثبات الاستمارة الاستبائية

يقصد بثبات اداة البحث ، ومدى درجة الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق اعادة نفس الاستمارة الاستبائية الى نفس الافراد وتحت الظروف او تحت ظروف مشابهة الى قدر ما ، وباستخدام معامل الارتباط بيرسون كانت نتيجة الأختبار (0,89) وهذا يدل على وجود ترابط عالي بين المقابلتين .

ثانياً اختبار عينة البحث

قام الباحث بسحب عينة بحجم (100) طالب وطالبة من كلية التربية في كلار من الاقسام العلمية والاقسام الانسانية والسبب في هذا الاختبار يعود الى تجانس مجتمع البحث ، وتجانس المتغيرات لدى المبحوثين من حيث العمر ، التحصيل الدراسي ، والمستوى الثقافي ، والعينة تضمنت (60) طالبا و(40) طالبة ، وقد استخدم الباحث العينة العشوائية المنتظمة في اختبار عينة من كلا الجنسين ، وعينة البحث هم من ساكنين مدينة كلار ، والمرحلة الرابعة لان الدراسة هي على مدينة كلار ، واستخدم طلاب الكلية كعينة ، لان هذه العينة تنسجم مع دراستنا فضلا عن الى انهم يدركون طبيعة موضوعنا واهدافه .

المبحث الثالث : اولاً : عرض وتحليل نتائج البحث

جدول (٢) يوضح الاختصاص الذي ينتمي آليه المبحوثون

الاختصاص	العدد	النسبة المئوية
علمي	50	50%
انساني	50	50%
المجموع	100	100%

يتضح من جدول (٢) بان (50) مبحوثاً وبنسبة (50%) هم من الاختصاص العلمي و(50) مبحوثاً وبنسبة (50%) هم من الاختصاص الانساني

جدول (٣) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
-------	-------	----------------

ذكر	٦٠	٦٠%
انثى	٤٠	٤٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتبين من جدول (٣) ان الذكور يمثلون (٦٠) مبحوثاً وبنسبة (٦٠%) من مجموع (١٠٠) مبحوث ، والاناث (٤٠) مبحوثاً من مجموع (١٠٠) وبنسبة (٤٠%) وهذا يعني ان نسبة الذكور يفوق على الاناث والسبب يرجع الى ان نسبة الذكور من اهالي المدينة تفوق على نسبة الاناث ، بالاضافة الى ان الذكور يتأقلمون مع هذه الظاهرة اكثر اذا ما قورنت بالاناث بحكم طبيعة المجتمع .

جدول (٤) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	٧٩	٧٩%
متزوج	١٧	١٤%
منفصل	٣	٧%
مجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من جدول (٤) بان (٧٩%) من حجم العينة هم من العزاب في حين تبين (١٧%) من المبحوثين من كلا الجنسين كانوا متزوجين ، و(٣%) منهم كانوا منفصلين ، ان نسبة العزاب اكثر من المتزوجين ، ويرجع السبب في ذلك ، اكمال دراستهم ، اضافة الى عوامل اخرى منها العامل الاقتصادي .

جدول (٥) يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

الخلفية الاجتماعية	عدد	النسبة المئوية
حضر	٨٦	٨٦%
ريف	١٤	١٤%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من جدول (٥) ان نسبة (٨٦%) من المبحوثين هم من اصول حضرية في حين بلغت (١٤%) من المبحوثين هم من اصول ريفية

جدول (٦) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الفئات العمرية	العدد	النسبة
----------------	-------	--------

المئوية		
٧١%	٧١	٢٣-٢٢
١٨%	١٨	٢٥-٢٤
٧%	٧	٢٧-٢٦
٤%	٤	٢٩-٢٨
١٠٠%	١٠٠	المجموع

يتضح من جدول (٦) ان العينة توزعت على اربعة فئات عمرية ، وقد أتضح ان الفئة العمرية (٢٣-٢٢) سنة تقع في المرتبة الاولى كانت النسبة (٧١%) في حين فئة (٢٥-٢٤) جاءت بالمرتبة الثانية وكانت النسبة (١٨%) ، اما الذين ينتمون الى الفئة العمرية (٢٧-٢٦) سنة فقد بلغت نسبتهم (٧%) وهي تشير الى المرتبة الثالثة ، في حين جاءت بالمرتبة الاخيرة الفئة العمرية (٢٨-٢٩) سنة ونسبة (٤%) .

جدول (٧) يوضح تسبب العولمة في أضعاف العلاقات الاجتماعية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٩	٦٩%
لحدا	١٧	١٧%
كلا	١٤	١٤%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من جدول (٧) بن النسبة الغالبة هي التي تؤكد بان العولمة ساهمت في اضعاف العلاقات الاجتماعية، حيث تبين (٦٩%) اجابوا (بنعم) كما اشار (١٧%) (الى حدما)، اما نسبة (١٤%) فقد رفضوا ان العولمة تؤثر في اضعاف العلاقات الاجتماعية.

جدول (٨) يوضح دور العولمة في اضعاف سلطة الابوين

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨١	٨١%
لحدا	٩	٩%
كلا	١٠	١٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من جدول (٨) ان (٨١%) من افراد العينة اشاروا الى العولمة ادت الى اضعاف سلطة الابوين ، في حين (٩%) اكدوا (الى حد ما) ، اما الذين

وقفوا ضد هذا الراي فقد كانت نسبتهم (١٠%) ، وهنا تبين ان غالبية العينة تؤكد اضعاف سلطة الابوين في ظل العولمة .

جدول (٩) يوضح اثر أليات العولمة في خلق الفردية والابتعاد عن ممارسة الحياة الأسرية

النسبة المئوية	العدد	الاجابات
٦١%	٦١	نعم
٢٧%	٢٧	لحدما
١٢%	١٢	كلا
١٠٠%	١٠٠	المجموع

كأ = ٣٨ لدرجة حرية (٢) ومستوى الثقة (٩٥%)
الجدولية ٥.٩٩

يتضح من جدول (٩) ان (٦١%) اشاروا الى ان لا اليات العولمة اثر في توجه الفرد نحو الفردية ، (٢٧%) منهم اكدوا (الى حد ما) ، و(١٢%) منهم رفض ذلك واجابوا بكلمة (كلا)

جدول (١٠) يوضح استخدام غير المناسب لأليات الثورة المعلوماتية وتغير القيم الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الاجابات
٧٢%	٧٢	نعم
١٨%	١٨	لحدما
١٠%	١٠	كلا
١٠٠%	١٠٠	المجموع

كأ = ٦٨.٨٩ لدرجة حرية (٢) ومستوى الثقة (٩٥%)
الجدولية = ٥.٩٩

يتضح من جدول (١٠) (٧٢%) من افراد العينة اشاروا بكلمة (نعم) ، و(١٨%) منهم اكدوا بكلمة (الى حد ما) ، و(١٠%) من افراد العينة اجابوا بكلمة (كلا).

جدول (١١) يوضح الى اي مدى تلعب العولمة دوراً في تغير القيم الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الاجابات
----------------	-------	----------

نعم	٧٧	٧٧%
لحدا	١٢	١٢%
كلا	١١	١١%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

كأ = ٨٥.٨٢ لدرجة حرية (٢) ومستوى الثقة (٩٥%)
الجدولية = ٥.٩٩

يتضح من جدول (١١) ان غالبية العينة وبنسبة (٧٧%) اكدوا ان العولمة تلعب دوراً في تغيير القيم الاجتماعية ، في حين اكد (١٢%) منهم (الى حد ما) يقوم بتغيير القيم الاجتماعية و(١١%) منهم رفضوا ذلك

جدول (١٢) يوضح الدور الذي يلعبه العولمة في تغيير القيم الاجتماعية سلبا ام ايجابا

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
سلبية	٨٨	٨٨%
ايجابية	١٢	١٢%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

كأ = ٤٦.٨٨ لدرجة حرية (١) ومستوى الثقة (٩٥%)
الجدولية = ٦.٦

يتضح من جدول (١٢) ان العولمة تلعب دوراً سلبياً في تغيير القيم الاجتماعية حيث اشار الى ذلك (٨٨%) من افراد العينة ، و(١٢%) منهم اكدوا بان العولمة تلعب دوراً ايجابياً في تغيير القيم الاجتماعية

جدول (١٣) يوضح مدى التفضيل الزواج من الاقارب

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢	١٢%
كلا	٧٨	٧٨%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من جدول (١٣) بان (٨٨%) من مجموع العينة ومن كلا الجنسين لا يرغبون الزواج من الاقارب ويعود السبب في ذلك الى دور التغيرات المتسارعة التي دفعت غالب الشباب في اختيار شريكة حياته من خارج نطاق الاقارب ، وتبين (١٢%) من افراد العينة يؤكدون على الزواج من الاقارب ، والسبب في ذلك يعود الى ان هناك عددا من الاسر لازال يغلب عليها الطابع العشائري في الزواج .

جدول (١٤) يوضح مدى علاقة الانفتاح الثقافي مع دول العالم وتبني قيم سلبية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٩	٥٩%
لحدا	٢٧	٢٧%
كلا	١٤	١٤%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من جدول (١٤) بان (٥٩%) من مجموع العينة ومن كلا الجنسين اجابوا بـ (نعم) اي ان الانفتاح الثقافي على العالم له تأثير سلبي على قيمنا الاجتماعية ، في حين اشار (٢٧%) بالاجابة (الى حد ما) إما الذين وقفوا ضد هذه الفكرة فكانت نسبتهم (١٤%) من مجموع العينة ومن كلا الجنسين يؤكدون بان الانفتاح الثقافي ليس له تأثير سلبي على قيمنا الاجتماعية .

جدول (١٥) يوضح تقليد لثقافات الاستهلاك المظهري

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٤	٦٤%
لحدا	١٨	١٨%
كلا	١٨	١٨%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من جدول (١٥) (٦٤%) من عينة البحث ومن كلا الجنسين لديهم توجهات نحو تقليد ثقافات الاستهلاك المظهري من مأكّل وملبس والتي في الغالب لا تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا ، كما سجلت (١٨%) من اجابات المبحوثين (الى حد ما) ، اما ما يتعلق بالاجابة بـ (كلا) فقد اشار (١٨%) من افراد العينة ومن كلا الجنسين بان ليس لديهم توجهات نحو تقليد ثقافات الاستهلاك المظهري.

جدول (١٦) يوضح علاقة العولمة واستخدام آلياتها بالالتزام بالأعراف الاجتماعية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣	١٣%

لحدا	١٨	١٨%
كلا	٦٩	٦٩%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من جدول (١٦) ان (٦٩%) من افراد العينة من كلا الجنسين يؤكدون ان استخدام العولمة وآلياتها لا يساعد على الالتزام بالقيم الاجتماعية بل عكسها و(١٨%) اشار (الى حدما) ، و(١٣%) اكد عكس ذلك وقالوا نعم بان استخدام آليات العولمة يساعد على الالتزام بالقيم الاجتماعية .

ثانيا : مناقشة فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية ((تؤدي العولمة الى تغير القيم الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي للمجتمع))

تشير نتائج الدراسة الميدانية التي تم الحصول عليها من جدول (١١) (٧٧%) من عينة البحث اشاروا الى ان العولمة تلعب دوراً في تغير القيم الاجتماعية ، و(١٢%) اشاروا الى حد ما في حين اكد (١١%) بكلمة كلا ، وبعد اجراء اختبار مربع كاً (٣ X ١) وجدنا القيمة المحسوبة كانت ، (٨٥.٨٢) اعلى من القيمة الجدولية (٥.٩٩) على مستوى الثقة (٩٥%) وبدرجة الحرية (٢) لذا تقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

الفرضية الثانوية الاولى ((للعولمة دور سلبي في تغير القيم الاجتماعية))

تشير نتائج الدراسة الميدانية التي تم الحصول عليها من جدول (١٢) في خصوص دور العولمة سلبية ام ايجابية اكد (٨٨%) وعينة الدراسة ومن كلا الجنسين بان العولمة تلعب دوراً سلبياً في تغير القيم الاجتماعية ، في حين اشار الى عكس ذلك (١٢%) ، وبعد اجراء اختبار كاً (٢ X ١) ، وجدنا القيمة المحسوبة (٤٦.٨٨) اعلى من القيمة الجدولية ٥.٩٩ ، وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة الحرية (١) لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

الفرضية الثانوية الثانية (آليات العولمة تؤدي الى تغير القيم الاجتماعية) (

تشير نتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال جدول (٩) بان (٦١%) من افراد العينة اجابوا بكلمة (نعم) بان العولمة تجعل من الفرد اللجوء نحو الفردية والابتعاد عند ممارسة الحياة الاسرية ، و(٢٧%) اشاروا (الى حد ما) و(١٢%) اكدوا عكس ذلك ، وبعد اجراء اختبار كاً (٣ X ١) وجدنا القيمة المحسوبة كانت (٣٨) اكبر من القيمة الجدولية (٥.٩٩) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة الحرية (٢) ، لذا تقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

الفرضية الثانوية الثالثة ((توجد علاقة بين الاستخدام غير المناسب لآليات الثورة المعلوماتية وتغير القيم الاجتماعية))

تشير نتائج الدراسة المدانية التي تم الحصول عليها من جدول (١٠) الى أن (٧٢%) من عينة الدراسة ومن كلا الجنسين اجابوا بان استخدام آليات الثورة المعلوماتية بشكل غير مناسب تؤدي الى تغير القيم الاجتماعية ، (١٨%) منهم اشاروا (الى حد ما) ، و(١٠%) اكدوا عكس ذلك ، وبعد اجراء اختبار كأ (١X٣) كانت القيمة المحسوبة (٦٨.٨٩) اكبر من القيمة الجدولية (٥.٩٩) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة الحرية (٢) لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

ثالثاً : نتائج البحث

- ١- ساهمت العولمة بكل الاشكال في تغير القيم الاجتماعية ، وتركت اثراً واضحاً في تخلخل النظام القيمي الذي يعد ركيزة لتماسك مجتمعنا .
- ٢- ساهمت العولمة في انتشار القيم الغربية والسلبية وطغيانها على القيم الاصلية .
- ٣- ساهمت العولمة في اضعاف العلاقات الاجتماعية ، وتعزيز دور الفردية ، وهذا ادى الى المزيد من العزلة الاجتماعية وخاصة بين افراد الاسرة .
- ٤- ادت العولمة الى اضعاف سلطة الابوين في ظل القنوات الفضائية ، وهذا ادى الى حدوث خلل في الرقابة الابوية وبالتالي اصبحت عملية التنشئة الاجتماعية مهددة في ظل هذه التغيرات ، وسينعكس ذلك على قيم الاجيال .
- ٥- ساهمت العولمة وعن طريق آلياتها بتغير القيم الاجتماعية والخاص منها وسائل الاعلام والانترنت والفضائيات .

رابعاً :- المقترحات والتوصيات

- ١- نقترح نشر الوعي والتعليم بين افراد المجتمع من خلال تقديم برامج مفيدة كافة البرامج الاذاعية سواء اكانت مسموعة او مقروءة او مرئية لتفادي سلبيات هذه الظاهرة.
- ٢- ان ظاهرة العولمة اصبحت حقيقة مفروضة ولا يمكن تجاوزها ، الا ان المهم هنا تعلم الاجيال بكيفية التعامل معها والاستفادة من ايجابياتها.
- ٣- نوصي بالاهتمام بدور الاسرة وحثها في المتابعة المستمرة للأبناء وخاصة اثناء مشاهدة القنوات الفضائية ، ومتابعتهم عندما يستخدمون المواقع الالكترونية ، وتوجيههم الى الجوانب المفيدة ، فهذه المتابعة ستعكس ايجابياً على الافراد وفي نفس الوقت تحافظ على قيمنا الاجتماعية .
- ٤- توصي بالاهتمام بمستجدات العصر من خلال اقامة دورات ومؤتمرات ومناقشة الظواهر واثارها على المجتمع ، وتحليل وتغير هذه المفاهيم كي تصبح

واضحة وبارزة لدى افراد المجتمع ، كي يتحصنون من سلبيات الظواهر الجديدة والتي لها اثار واضحة على النسيج الاجتماعي للمجتمع .

قائمة المصادر والهوامش

اولاً : الكتب

- ١ . ابراهيم ناصر ، *الانترولوجيا الثقافية* ، دار الفرقان ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٤٧ .
- ٢ . د. ابراهيم مذكور، *معجم العلوم الاجتماعية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ١٦٥ .
- ٣ . د. احسان محمد الحسن، و عبد المنعم الحسني، *طرق البحث الاجتماعي*، دار الكتب للطباعة والنشر ، موصل ، ١٩٨٢ ، ص ١١٦ ، ١٧٣ .
- ٤ . احمد زكي بدوي ، *معجم العلوم الاجتماعية* ، ط ٢ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦ . د. عبد الباسط محمد ، *اصول ابحاث الاجتماعي* ، ط ٢ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٣٣٥ ، ٣٩٥ .
- ٥ . افلين توفلر ، *صدمة المستقبل* ، ترجمة محمد علي ناصيف ، نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٣٦٥ .
- ٦ . رجاء وحيد دويدري، *البحث العلمي*، اساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠، ص ١٨٣ .
- ٧ . د. رشيد روراني ، *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية* ، ط ١، دار للطباعة والنشر ، الجزائر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٣ .
- ٨ . السيد ياسين العولمة والدولة ، ندوة *(العرب والعولمة)* ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٣٠-٣٢ .
- ٩ . صالح محمد علي ، *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* ، دار المسيرة ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص ١٩ .
- ١٠ . عبد الستار طاهر شريف ، *قاموس علم النفس* ، ط ١ ، مطبعة علاء ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١٩٩ .
- ١١ . عبد الاله بلقزيز ، *العولمة والممانعة - دراسات في المسألة الثقافية المعرفة للمجتمع* ، بحث منشور في سلسلة شهرية ، عدد (٤) ، عمان ١٩٩٩ ، ص ٢٦ .
- ١٢ . عبلة ابراهيم ، *الادارة والوظائف في العائلة العربية - تغير القيم والتقاليد والعادات* ، اوراق مقدمة الى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥ .
- ١٣ . د. علي عبد الواحد وافي ، *تطور البث العربي واثر المدينة الحديثة فيه* ، الحلقة السادسة للدراسات الاجتماعية في الدول العربية ، منشورات الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٢٥٩ .

١٤. فرانسيس فوكوياما، نهاية التاريخ، ترجمة، حسين الشيخ، دارالعلوم العربية، عمان ١٩٩٣، ص٢٩-٣٠.
١٥. فؤاد خطاب زكريا، العقل العربي، الكتاب السابع، دار الحرية، الكويت، ١٩٨٧، ص٤٠.
١٦. د. محمد الجوهري، واخرون، دراسات في التغيير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧، ص٤٥.
١٧. د. محمد حسن الشناوي، واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط١، دار الصفار للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١، ص١٨٩.
١٨. محمد عابد الجابري قضايا في الفكر المعاصر، مركز الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧، ص١٣٥.
١٩. د. محمد عبد المولى الدقس، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ١٩٨٧، ص١٧.
٢٠. د. محمد عبيدات، واخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ١٩٩٠، ص٢٧.
٢١. د. محمد محفوظ، الحضور والمثاقفة - المثقف العربي وتحديات العولمة، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٢٥.
- ثانياً : دوريات**
٢٢. د. انطو نبوس كرم، العرب امام تحديات التكنولوجيا، سلسلة عالم المعرفة، عدد (٥٩)، الكويت، ١٩٨٢، ص٩٨.
٢٣. د. بركات محمد مراد، ظاهرة العولمة - رؤية نقدية، ط١، الاوقاف والشؤون الاسلامية، عدد (٨٦)، قطر، ٢٠١١، ص٩١.
٢٤. برهان غليون، العرب وتحديات العولمة الثقافية، ص٢٩، نقلاً عن نايف على عبيد العولم والعرب، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٨.
٢٥. جلال مدبولي، القيم الاجتماعية والتنمية بين الريف والحضر، بحث منشور في المجلة الاجتماعية القومية، عدد (٢٣)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجزائية، القاهرة، ١٩٨٦، ص٥٠.
٢٦. حميد الرشيد، بعض العوامل المرتبط بالقيم التربوية لدى الطلاب كلية التربية بجامعة الكويت، بحث منشور في مجلة التربية، عدد (٥٦) مجلد (١٤)، جامعة الكويت، ٢٠٠٠، ص٣٠.
٢٧. سليمان صالح الخراشي ن تصفيق عن العولمة، بحث منشور في مجلة اليمامة، عدد (١٥٠٧)، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ١٩٩٩، ص٧.

٢٨. د. سيار جميل ، في تعقيبه على بحث السيد ياسين ، في مفهوم العولمة ، ندوة (العرب والعولمة) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٣٩.
٢٩. صادق جعفر اسماعيل ، استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت بشأن القيم التربوية لما بعد ازمة الخليج ، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، عدد (١١٢) ، جامعة كويت ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٢.
٣٠. د. طلال عنتريسي ، المناظرة حول العولمة ، مجلة شؤون الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، عدد ٧١ ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٣٩.
٣١. عبيد نايف ، العولمة والعرب ، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي ، عدد (٢٢١) ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٢٩.
٣٢. عبد الاله بلقزيز ، العولمة والممانعة - دراسات في المسألة الثقافية المعرفة للمجتمع ، بحث منشور في سلسلة شهرية ، عدد (٤) ، عمان ١٩٩٩ ، ص ٢٦.
٣٣. علي عقلة عرسان ، العولمة والهوية ، مجلة اوراق ، رابطة الكتاب الاردنيين ، عمان ، عدد ١٤ ، ٢٠٠٠ ، ص ٨.
٣٤. الفريد فرج ، العولمة في مراة الثقافة العربية ، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي ، عدد (٢٥٩) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٧٢.
٣٥. د. كمال رفيق الجراح ، الثقافة العربية وتحديات العير ، بحث منشور في مجلة دراسات اجتماعية ، عدد (٢) بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٣٧.
٣٦. ليلي شرف ، تحديات التي تواجه الاعلام العربي في المرحلة القادمة ، بحث منشور في مجلة الرسالة ، عدد (٥) ، ١٩٩٧ ، ص ٦-٧.
٣٧. محمد مهدي شمس الدين ، موقف الاسلام من العولمة في المجال السياسي والثقافي ، بحث منشور في مجلة قضايا اسلامية معاصرة ، عدد (٣) بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٦٢.

ثالثا: الاطاريح

٣٨. عامر شاكر خضير الكناني ، اثر العولمة في تغير ادراك الصورة الذهنية للفضاءات الحضرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى معهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي في جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٦-٣٧.

٣٩. مولود زايد الطبيب ، العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي ، اطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ١٩٩ ، ٢١٧ .

رابعاً : المواقع الالكترونية

٤٠. عوض بن سعيد العمري ، تكوين القيم الشخصية ، ضمن الموقع www.kkmaq.gov.sa بتاريخ ١١/٧/٢٠٠٤ .

٤١. صباح نعوش ، الوطن العربي ومنظمة التجارة العالمية ، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي ، عدد (٢٨٢) ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ١١٣ .

خامساً : المصادر الاجنبية

42. Collins, O and Jm. Collins, *Interrelation and social structure the Hagueparise*, 1973, p194.

43. R. Merton, *social theory , social structure*, the free press , new York , 1968,p281

جامعة كرميان
كلية التربية
قسم علم النفس

ملحق (١)

استبيان عن :-

دور العولمة في تغيير القيم الاجتماعية
((دراسة ميدانية لعينة من طلاب كلية التربية في كزار))

عزيزي الطالب . . . عزيزتي الطالبة

يرجى الاجابة عن الاسئلة المطروحة عليكم والمخصصة لاغراض
البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم ، علماً أن الاجابة تكون بوضع علامة
(√) امامالخيار الذي يطابق رأيكم

الباحث

أ.م.د. حسين اسماعيل علي

- ١- الجنس : ذكر انثى
- ٢- الاختصاص : علمي ادبي
- ٣- الحالة الاجتماعية : اعزب متزوج منفصل
- ٤- الخلفية الاجتماعية : ريف حضر

٥- العمر : سنة

ثانيا : محور العولمة والقيم الاجتماعية :

٦- هل تتسبب العولمة (الانترنت و الفضائيات) في إضعاف العلاقات الاجتماعية ؟

نعم إلى حد ما كلا

٧- هل تتسبب العولمة (الانترنت و الفضائيات) بنظرك الى إضعاف سلطة الابوين على الابناء ؟

نعم إلى حد ما كلا

٨- هل تتسبب العولمة عن طريق الياتها في خلق احساس لدى الفرد بالعزلة ويتجه نحو الانفراد والابتعاد عن ممارسة الحياة الاسرية ؟

نعم إلى حد ما كلا

٩- هل يؤدي الاستخدام غير مناسب لاليات الثورة المعلوماتية إلى تغيير القيم الاجتماعية؟

نعم إلى حد ما كلا

١٠- هل تلعب العولمة دوراً فعالاً في تغيير القيم الاجتماعية ؟

نعم إلى حد ما كلا

١١- ما الدور الذي تلعبه العولمة في تغيير القيم الاجتماعية ؟
سلبية ايجابية

١٢- هل تفضل الزواج من الاقارب ؟

نعم كلا

١٣- هل يسهم الانفتاح الثقافي مع دول العالم في تبني مجتمعاتنا عادات سلبية لا تتناسب مع قيمنا وتقاليدنا الاجتماعية ؟

نعم إلى حد ما كلا

١٤- هل تقلد ثقافة الاستهلاك المظهري من المأكل والملبس المعروضة في الفضائيات حتى لوخالفت عاداتك وتقاليدك ؟

نعم إلى حد ما كلا

١٥- هل تسبب العولمة (واستخدام الانترنت و الفضائيات) الى الالتزام بالعبادات
والاعراف الاجتماعية ؟

نعم إلى حد ما كلا